Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكما تكون الزيادة فى أول البيت تكون أيضا فى وسطه ومن ذلك قول البحترى (٣٢) ٠

وكأن الأيام أوثر بالحسن عليها يوم المهرجان الكبير

وذلك بزيادة الياء والواو من كلمة «يوم»

أما النقصـان فانه ماروى المبرد (٣٣) عن أبى عثمان المازنى أنه قال : «فصحاء العرب ينشدون كثيرا :

لسعد بن الضباب اذا غـدا أحب الينا منك فارس حمر

وهذا البيت من الطويل ولكن سقطت منه تفعيلة كاملة فى أوله ٠ وتمامه :

لعمرى لسعد بن الضباب اذا غدا ٠٠٠ الخ ٠

وهناك نوع من النقص يكون بحرف واحد فى أول البيت ـ هو الخرم وقد أنكره الخليل (٣٤) ولكنه ثابت الوجود لكثرة ماروى فيه من أبيات وقد أورد الدكتور ابراهيم آنيس (٣٥) أحد عشر مثالا عليه أخرجها من كتاب المفضليات ، وكذلك أورد الدماميني أمثلة على نقص من حرفين وحرف (٣٦) ٠

وبذلك نرى عدم التزام الشـعراء بالوزن الثـابت ، وأخذهم بجانب المعنى ، وفى ذلك يقول ابن جنى (٣٧) ان الفصحاء لايحفلون بقبح الزحاف اذا آدى الى صحة الاعراب ويقول المبرد ان «الفصحاء يزيدون ماعليه المعنى ولايعتدون به فى الوزن ، ويحذفون من الوزن (كـذلك) ٠ علمـا بأن المخاطب يعلم مايزيدونه» (٣٨) ٠

وهذا تحرر من الشعراء فى استخدام الأوزان يلاقى تفهما من جمهورهم ، ومن دارسى الأدب واللغـة ، كالمبرد